

يامصر يا بلدي

رحلة إلى الأقصر

تأليف / ايناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

جرافيك / عبير صبحي البحيري



فوزي، إيناس.

رحلة إلى الأقصر

تأليف / إيناس فوزي. ط ١. — (الجيزة: شركة

ينايب للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

ص: سم. — (يا مصر يا بلدي)

تدمك 1 070 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- الأقصر- وصف ورحلات

أ- العنوان: 11 ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 13749/2011



المعرفة طفلة جميلة، وصغيرة
وهي تحب دائماً أن تتعلم لكي:
تصبح أكبر وأكبر، وقد وعدنا
جدّها العِلم: أن يصطحبها في
رحلة لزيارة قصر السيدة العظيمة
مصر. لكي تتعرف بإحدى بناتها
الشهيرات. 3



رَأَيْتَا عَرِيْقًا... هَكَذَا كَانَ قَصْرُ السَّيِّدَةِ
العَظِيْمَةِ مِصْرَ. وَجَلَسَتْ المَعْرِفَةُ
هَادِيَةً إِلَى جِوَارِ جَدِّهَا العِلْمَ وَعِنْدَمَا
أَقْبَلَتْ مِصْرَ فِي تَوْبِهَا ذِي الأَلْوَانِ
الثَّلَاثَةِ هِيَ: الأَحْمَرُ، والأَبْيَضُ، والأَسْوَدُ
جَرَتْ نَحْوَهَا المَعْرِفَةُ: "أَهْلًا مِصْرَ"
وَقَبَّلَتْهَا مِصْرٌ وَهِيَ تَقُولُ: "أَهْلًا
بِالمَعْرِفَةِ" وَقَالَ العِلْمُ:
"تَرَى بِمَنْ سَنَلْتَقِي اليَوْمَ؟!"

4



قَالَتْ مِصْرُ: "سَتَلْتَمِيَانِ الْيَوْمَ بِإِذْنِ اللَّهِ
الْمَدِينَةَ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى ثَلَاثِ آثَارِ
الْعَالَمِ أَجْمَعِ" فَابْتَسَمَ الْعِلْمُ لَمَقْدُ عَرَفَهَا
بِالطَّبَعِ. أَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَقَدْ بَدَأَ عَلَيْهَا
التَّفَكِيرُ تَرَى مَا حَلُّ هَذَا اللُّغْزِ؟
فَأَقْبَلَتْ الْأَقْصُرُ ذَاتِ الْبَشْرَةِ السَّمْرَاءِ،
وَالثُّوبِ الْفِرْعَوْنِيِّ الْجَمِيلِ مَرْحَبَةً.
فَعَرَفَتْ "الْمَعْرِفَةُ" حَلَّ اللُّغْزِ.

5



اِسْطَلَقَ الْقَطَارُ الْعَجِيبُ بِأَقْصَى
سُرْعَتِهِ. وَقَالَتِ الْأَقْصَرُ: "كَانَ لَا بُدَّ مِنْ
السَّرْعَةِ كَمَا نَلْحَقُ بِمَزَارَاتِنَا؛ لِأَنَّ
مَوْقِعِي هُنَاكَ فِي أَقْصَى جَنُوبِ
مِصْرَ قَبْلَ أَسْوَانَ". وَلَمَّا وَصَلَ الْقَطَارُ
الْعَجِيبُ قَالَتِ الْمَعْرِفَةُ: "الشَّوَارِعُ
نَظِيفَةٌ وَرَائِعَةٌ وَهَادِئَةٌ..."
وَقَالَتِ الْأَقْصَرُ: "أَشْكُرُكَ".

6



مَعْبِدُ الْكَرْتِكِ مَعْبِدُ الْأَقْصَرِ مَعْبِدُ
هَابُو... كَانَتْ هَذِهِ هِيَ أَهَمُّ الْمَعَابِدِ
الْأَثَرِيَّةِ الَّتِي زَارْتَهَا الْمَعْرِفَةُ مَعَ
الْأَقْصَرِ وَالْعِلْمِ. ثُمَّ زَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ
وَادِي الْمَلُوكِ حَيْثُ أَهَمُّ الْمَقَابِرِ
الْمَلَكِيَّةِ وَمِنْهَا مَقْبَرَةُ تَوْتِ عَنَّا
أَمُونِ.

7

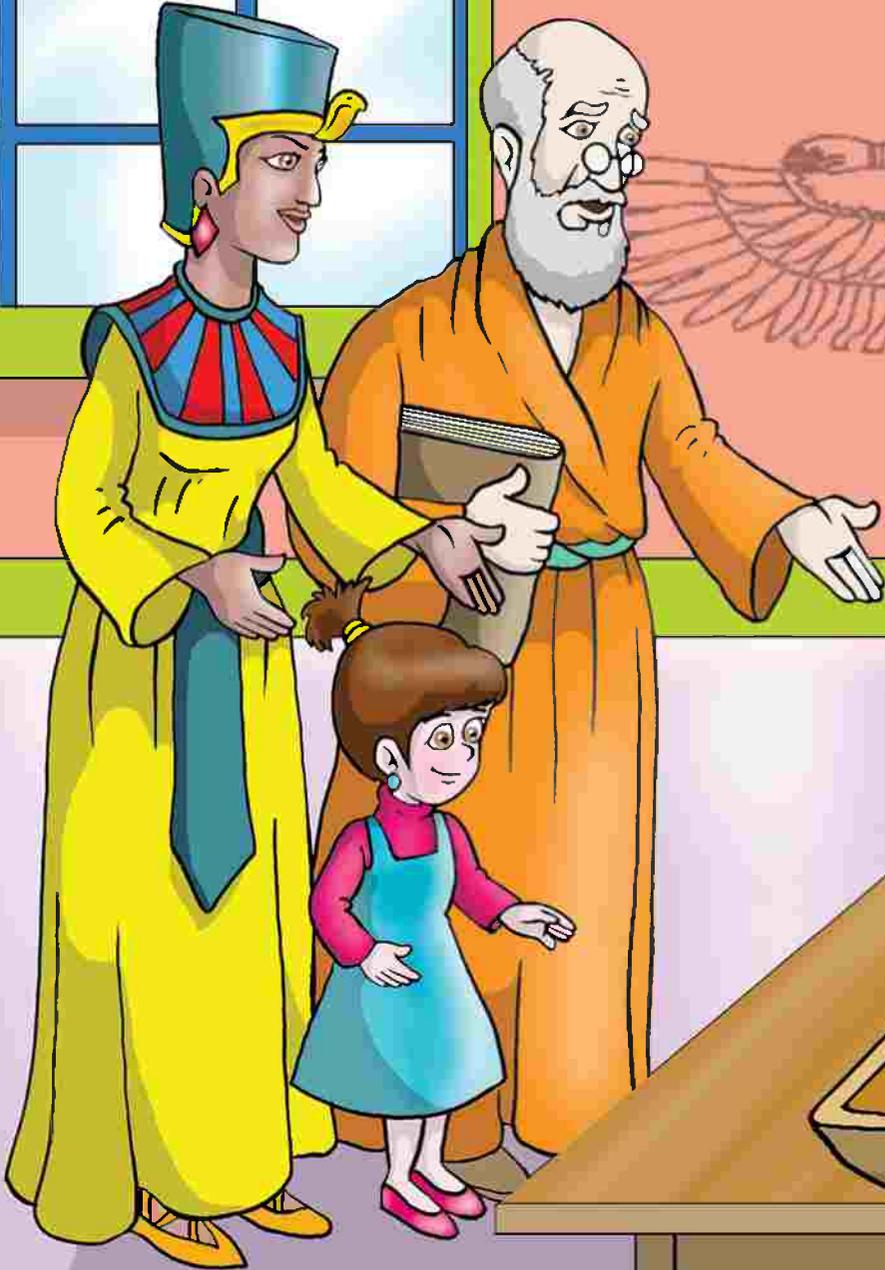


قَالَتِ الْأَقْصَرُ: "وَالآنَ هَذَا هُوَ وَادِي
الْمَلِكَاتِ يَحْتَوِي عَلَى مَقَابِرِهِنَّ"
قَالَتِ الْمَعْرِفَةُ: "وَمَا الْمَقَابِرُ
الْهَامَةُ فِيهَا؟"
وَجَاءَتِ الْإِجَابَةُ مِنَ الْعَلِمِ الَّذِي
قَالَ: "مَقْبَرَةُ نِفْرْتَارِي وَمَقْبَرَةُ تِي"
قَالَتِ الْمَعْرِفَةُ: "وَمَاذَا سَنَنْزُورُ
بَعْدَ ذَلِكَ؟" 8



ذَهَبَتِ الْمَعْرِفَةُ مَعَ الْأَقْصَرِ وَالْعِلْمُ
إِلَى مُتَحَفِ التَّحْنِيطِ وَانْبَهَرَتْ
كَثِيرًا بِمَا شَاهَدَتْهُ، وَقَالَ الْعِلْمُ:
"التَّحْنِيطُ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ الْقِرَاعِنَةِ،
عَرَفُوا عَنْ طَرِيقِهِ كَيْفَ يَحْتَفِظُونَ
بِجَنَاحِ مَوْتَاهُمْ؛ لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ
الرُّوحَ تَعُودُ إِلَى الْجَسَدِ فِي
العَالَمِ الْآخِرِ!"

9



زَارَتِ الْمَعْرِفَةُ بَعْدَ ذَلِكَ الْبَرَّ الشَّرْقِيَّ
وَالْبَرَّ الْغَرْبِيَّ لِمَدِينَةِ الْأَقْصَرِ، وَفِي الْبَرِّ
الْغَرْبِيِّ رَأَتْ الْمَعَابِدَ الْجَنَائِزِيَّةَ وَقَالَتْ
الْأَقْصَرُ: "الْكِتَابَةُ الْفِرْعَوْنِيَّةُ هِيَ
الْهَيْرُوعْلِيْفِيَّةُ يَا مَعْرِفَةُ"، وَقَالَتْ
الْمَعْرِفَةُ: "أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَهَا".

10



عِنْدَمَا جَلَسَتْ الْمَعْرِفَةُ بَيْنَ الْأَقْصَرِ
وَالْعِلْمِ كَانَ مِنْ أَمَمٍ مَا شَدَّ انْتِبَاهَهَا
فِي الْقِطَارِ الْعَجِيبِ - خَرِيْطَةٌ لِمَدِينَةِ
الْأَقْصَرِ. وَقَالَتْ: "هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ أُحْتَفِظَ
بِهَا يَا أَقْصَرُ؟" قَالَتْ الْأَقْصَرُ: "نَعَمْ
وَلَا تَنْسِي أَنْ تَزُوْرِيْنِي". قَالَتْ الْمَعْرِفَةُ
فِي خَجَلٍ: "وَلَكِنْ كُنْتُ أُوَدُّ أَنْ أَسْأَلَكَ
سُؤَالَ مَنْ الَّذِي أَسْمَاكَ
الْأَقْصَرُ؟".

11



قَالَتِ الْأَقْصَرُ مُبْتَسِمَةً: "الْعَرَبُ الْمُسْلِمُونَ
عِنْدَمَا فَتَحُوا مِصْرَ أَسْمَوْنِي بِهَذَا الْإِسْمِ
لِغَثَرَةِ الْأَنْبَارِ الْفِرْعَوْنِيَّةِ وَالْمُصُورِ". ثُمَّ
قَدَّمَتْ هَدِيَّةً جَمِيلَةً لِلْمَعْرِفَةِ وَهِيَ تَمُورٌ:
"كَيْ تُذَكِّرَنِي خُذِي هَذِهِ الْهَدِيَّةَ". كَانَتْ
نُمُودَجًا مُصْعَقًا لِمَعْبِدِ الْكَرْنِكِ وَقَالَتْ
الْمَعْرِفَةُ فِي سَعَادَةٍ: "أَشْكُرُكَ أَشْكُرُكَ
لَنْ أُنْسَاكَ". وَأَنْطَلَقَ الْقِطَارُ.

12

